

The Level of Friendship Skills and its Relationship to Hope among Bachelor's Students of Ajloun National University

Uday Amjad Uqla Al-Rawashdah *
Dr. Fatima Abdul Rahim Al-Nawaisah **

Received 18/11/2021

Accepted 2/1/2022

Abstract:

The study aimed to identify the levels of friendship skills and its relationship to hope among bachelor's students of Ajloun national university. To achieve the aims of the study a sample from bachelor students in Ajloun national university was chosen by simple random sample which consisted of 100 students. The two scales were developed: The Hope scale and friendship skills scale, and then their psychometric properties were verified. The results of the study concluded that there was a high level of hope and friendship Skills among students, and there was a positive relationship between the hope and friendship skills. Also, there were no statistical differences in the levels of hope and friendship skills due to gender. Based on the results of the study, some recommendations were made, including; Benefiting from the interrelated relationship between friendship skills and the hope, as increasing one of them contributes to increasing the other and conducting more educational and counselling studies for other categories of university students, such as graduate students, to find out the level of friendship and hope skills they have.

Keywords: Friendship Skills, Hope, Bachelor's Students.

Ajloun National University\ Jordan\ odairawashdeh9@gmail.com *
The College of Educational Sciences\ Mutah University\ Jordan\ Drfatima62@mutah.edu.jo **

مستوى مهارات الصداقة وعلاقتها بالأمل لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة عجلون الوطنية

عدي أمجد عقله الرواشدة*
د. فاطمة عبدالرحيم النوايسة**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى مهارات الصداقة وعلاقتها بالأمل لدى طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة عجلون الوطنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة عجلون الوطنية بلغت (100) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين هما: مقياس الأمل، ومقياس مهارات الصداقة، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مهارات الصداقة والأمل لدى الطلبة كان مرتفعاً، ووجود علاقة طردية بين مهارات الصداقة والأمل، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى مهارات الصداقة والأمل تُعزى لمتغير الجنس، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات منها: الإفادة من العلاقة المترابطة بين مهارات الصداقة والأمل، أن تطوير أحدهما يسهم في تطوير الآخر، وإجراء مزيد من الدراسات التربوية والإرشادية لفئات أخرى من طلبة الجامعة، كطلبة الدراسات العليا، لمعرفة مستوى مهارات الصداقة والأمل لديهم.

الكلمات المفتاحية: مهارات الصداقة، الأمل، طلبة البكالوريوس.

* جامعة عجلون الوطنية/ الأردن/ odairawashdeh9@gmail.com
** كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن/ Drfatima62@mutah.edu.jo

المقدمة:

تعد الجامعة إحدى أهم المؤسسات الفاعلة في تنمية الشباب على المستوى التعليمي والتربوي والاجتماعي، كونها تمتلك سُبُل الوعي والتنمية، وتؤدي دوراً مهماً في تطوير وبنائها الصحة النفسية الإيجابية للشباب، وعندما يبعث حال الشباب على الرضا فذلك ينبئ بمستقبل مشرق لمجتمعهم، فالشباب الجامعي أكثر الفئات حركةً ونشاطاً، وهم مصدر التغيير الإيجابي، وهي فئة منتجة ومبدعة عندما يكون حالهم سواء، وصحتهم النفسية تسير بشكل إيجابي.

ولعلَّ التغيرات التي تشهدها المجتمعات بشكل عام في ظل تنامي التكنولوجيا الحديثة، قد أدت إلى تغيرات في الجوانب الاجتماعية والنفسية لدى طلبة الجامعات، فهم من أكثر الفئات تعرضاً لمخاطر التغيرات الحديثة، والتي تجلت بأشكال من الإرهاب النفسي والخواء الروحي واضطراب المفاهيم، وفي هذا الصدد اشارر (Holden, 2017) الى مشكلات طلبة الجامعة نفسية في معظمها، تتمحور في أغلبها حول مشكلات النمو الإنفعالي لمرحلة المراهقة والإستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة. ففي العادة يواجه طلبة مرحلة التعليم الجامعي مستويات مرتفعة من القلق والتوتر والشعور بالنقص والخجل والاغتراب والخوف من المستقبل وضعف الأمل بمستقبلهم، وتسهم مشكلات ضعف العلاقات الاجتماعية في زيادة حدة المشكلة (Akram et al., 2015).

والصداقة من المفاهيم الإيجابية المهمة في حياة الطالب، خصوصاً في المرحلة الجامعية التي تمثل مرحلة النضج الفكري للفرد، فتتطور قدراته العقلية والفكرية والعلمية من خلال بناء صداقات حقيقية ذات قيمة وأثر في تطوير مفاهيمه (Rawlins, 2008). وينظر للصداقة بكونها "مفهوم اجتماعي متعدد المكونات والأبعاد، يتصف بالديناميكية، وعدم الاستقرار؛ كونها تستند إلى التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، والتصورات الذاتية التي يحملها الأفراد حول علاقاتهم مع الآخرين، فضلاً عن كونها تتأثر بعدد من المتغيرات الشخصية والنفسية والاجتماعية والبيئية، وهذا يعني أنه مفهوم يتصف بالتغير من وقت لآخر (Sadeghipour et al., 2017). وحسب جمعية علم النفس الأمريكية APA (American Psychological Association, 2021) فإن مفهوم مهارات الصداقة يُشير "إلى علاقة طوعية بين شخصين أو أكثر تكون طويلة الأمد نسبياً، والتي يميل المشاركون فيها إلى الاهتمام بتلبية احتياجات الآخرين، فضلاً عن تلبية رغباتهم الخاصة". اما (Oxford Dictionaries, 2021) فقد عرف الصداقة بأنها "علاقة عاطفية

متبادلة بين الناس، وهي من أقوى أشكال العلاقات الشخصية". ويعرف الباحثان الصداقة بأنها "علاقة وثيقة بين طرفين تقوم في الأساس على مشاعر الحب والجاذبية المتبادلة، وتتميز بالاستمرارية والاستقرار والتقارب العمري، وتوفر بعض سمات الشخصية المتماثلة كالمقدرات العقلية والاهتمامات والاتجاهات".

وللصداقة فوائد نفسية واجتماعية كبيرة، فهي تنبئ بمستويات عالية من احترام الذات والتكيف النفسي والاجتماعي، كما تنبئ بالسعادة والرضا عن الحياة، وتخفف من الآثار السلبية للبيئات المنزلية الضارة، وتوفر الدفء والمودة، وتمد الفرد بالشعور بالاندماج والانتماء في الطفولة والمراهقة إلى المشاركة في التنظيمات الاجتماعية والحياة الاجتماعية المرضية في مرحلة البلوغ (Bagwell et al., 2005). وتتصف الصداقة بكونها طوعية في المقام الأول (Monsour & Rawlins, 2014). كما أن الصداقة تُشكل ارتباطاً عاطفياً، إذ يهتم كل فرد بالآخر ويحبه، كما أنها علاقة متبادلة، وأخيراً، تميل الصداقة نحو علاقة متساوية (Rawlins, 2009). وتتسم الصداقة لدى الطالبات بالدعم الاجتماعي بشكل أكبر من الطلاب الذكور، فضلاً عن مستويات أعلى من التوتر (Rayle & Chung, 2007). وتتطور الصداقة من الطفولة وحتى الشيخوخة، فمعظم الناس لديهم أصدقاء، وتختلف الصداقة بشكلها ومضمونها باختلاف مراحل حياة الفرد، فخلال فترة الطفولة والمراهقة يكون الأصدقاء في الغالب أطفالاً آخرين من ذاته الصف الدراسي، أو الحي الذي يعيش فيه الطفل، ويحتفظ الصغار جزئياً بأصدقاء المدرسة (Degenne & Lebeaux, 2005). وفي مرحلة البلوغ الأولى والمتوسطة تتخذ الصداقة شكلاً أكثر تعقيداً مقارنة بالصداقة في مرحلة الطفولة (Fraleigh et al., 2013). وقد يكون الحفاظ على الصداقة والتكيف مع الكلية والانتقال إلى الجامعة أمراً صعباً نتيجة مستويات التوتر العالية التي ترافق مرحلة الانتقال، وذكر (Oswald & Clark, 2003) أن الصداقة يُمكن أن تكون عاملاً مُهماً في الحفاظ على التفاعل المتكرر، والتواصل، والمشاركة في الأنشطة المشتركة في أثناء الانتقال إلى الجامعة، فالتقارب الوثيق يسمح للطلبة بالإنخراط في سلوك يحافظ مزيد على الصداقة؛ كإيجابية والدعم والانفتاح والتفاعل، لذلك كلما كانت الصداقة قوية تم إظهار المزيد من سلوك الحفاظ عليها. ولعل للصداقة أثراً مُهماً في تنمية الأمل لدى الطلبة الجامعة كونها تؤدي دوراً إيجابياً في تنمية التفاؤل والسعادة لدى الطالب، إذ تُشكل عنصراً مهماً من عناصر تنمية الأمل (Bagwell et al., 2005).

كما يُعد الأمل أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي التي تدرس السمات الإيجابية في حياة الفرد، وتنتمي في داخله الدافعية نحو تحقيق أهدافه المستقبلية، وأشار سنايدر للأمل بوصفه "حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجهة نحو الهدف، والتخطيط لتحقيق الهدف" (Abdel-Khaleq, 2004). وعرفه (Drach & Somech, 2002, 105) بأنه "عبارة عن قاعدة معرفية تعتمد على تنمية المشاعر الإيجابية وزيادتها، والرغبة في النجاح في تحديد الأهداف وتحقيقها. وأشار (Seligman, 2002) إلى أن الأمل مفهوم راسخ في علم النفس الإيجابي، ويصفه بأنه "المقدرة على متابعة وتحقيق الرغبات على الرغم من الحواجز". ويتبنى الباحثان تعريف سنايدر للأمل، بوصفه تعريفاً واضحاً ومحدداً، ومكوناته ومعايير واضحة أيضاً، كما أن نظرية سنايدر في الأمل نظرية واقعية من أجل الهدف وإمكانية تحقيقه.

ويعد الأمل مطلباً مهماً في حياة الإنسان، فهو يغرس في نفسه حُب الكون بما فيه من جمال وإبداعات لا حدود لها، ويُحيي في قلبه حب الآخرين والتعامل معهم بلطف وإنسانية، فهو قوة دافعة تشرح الصدر للعمل وتولد دواعي الكفاح من أجل الواجب، وحسب سنايدر (Snyder & Pulvers, 2001) فإن الهدف من الأمل مساعدة الأفراد على صياغة أهدافهم بشكل واضح، وأن يطوروا استراتيجياتهم ووسائلهم الخاصة التي تسهم في تحقيق تلك الأهداف، كما يهدف إلى تطوير إنفعالات إيجابية خاصة بالمستقبل، أن الصحة النفسية ترتبط بتوقع الأشخاص الروتيني لرفاههم المستقبلي، فأولئك الذين لديهم مستويات أعلى من الأمل يتوقعون مستويات إيجابية أكثر للصحة النفسية من الأشخاص الذين لديهم أمل أقل، وستؤدي هذه التوقعات الإيجابية إلى زيادة الثقة لديهم. ويُمثل الأمل في الجانب التربوي أهم مُحددات الاختلاف بين الطلبة، إذ يرتبط بالأداء الأكاديمي والرغبة في التعليم، فالطلبة الذين يتمتعون بدرجة عالية من الأمل يبذلون جهوداً عالية، ويفكرون في طرق عديدة من أجل رفع درجاتهم النهائية (Abu Al-Diyar, 2012).

ويمكن الاستنتاج أن للأمل دوراً كبيراً في تنمية مقدرة الطلبة على النجاح، وخصوصاً طلبة الجامعة في السنة الدراسية الأولى، كونهم قد يواجهون بعض المصاعب خلال إنتقالهم من المدرسة إلى الجامعة، وبالتالي يمكن للأمل أن يُسهم في تنمية اتجاهات إيجابية نحو المستقبل، وقد لا يتحقق ذلك إن لم يتصف الطلبة بالمقدرة على تنمية مهارات الصداقة، كونها من أهم مقومات تنمية الأمل، فيمكن للصداقة أن تُسهم في تنمية مشاعر الطلبة الإيجابية نحو الجامعة، مما يزيد من مقدرتهم على تحقيق الأهداف.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُمثل المرحلة الجامعية، فترة الاستقلالية الزائدة والمتطلبات الفريدة، إذ ينتقل الفرد من المراقبة المتأخرة إلى الاستقلالية المتزايدة المقترنة بالنضج الكامل والانتباه والوعي بمختلف الخبرات التي يمر بها الطالب الجامعي (Rosini et al., 2017). وقد يواجه الطلبة في الحياة الجامعية زيادة في مستوى الضغط والتوتر، مما يؤدي إلى مشكلات نفسية وانماط سلوكية غير تكيفية لديهم، ويُمكن أن تؤثر تلك المشكلات في اندماج الطلبة في البيئة الجامعية، فالتوتر العالي قد يؤثر سلبًا على عاداتهم الدراسية، وأدائهم الشخصي، فضلًا عن المشكلات المتعلقة؛ بالعائلة، ومواكبة الفصول الدراسية، والبيئة الجامعية، مما قد يؤدي إلى زيادة الضغط والإجهاد، وللتخفيف من تلك الضغوط يستخدم الطلبة آليات للتأقلم، وقد تكون تلك الآليات إيجابية وداعمة كالبحث عن الدعم الاجتماعي وبناء صداقات مختلفة، والتي تزيد من شعوره بالأمن النفسي والرضا عن الحياة، والأمل بالمستقبل. وفي هذا الصدد وجد (Furlonger & Gencic, 2014) أن الطلبة يستخدمون استراتيجيات الدعم الاجتماعي كاستراتيجية للتكيف مع مستويات التوتر المرتفع. واستنتج (Macaskill & Denovan, 2013) أن أهم آلية يستخدمها طلبة الجامعة للتعامل مع مشكلات التكيف، وخصوصًا التوتر العالي، كانت اللجوء لمجموعة دعم قوية من الأصدقاء. وعلى الرغم من تلك الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة للتكيف مع الحياة الجامعية، إلا أن هناك بعض الطلبة قد لا يكون لديهم المقدرة على التكيف، نظرًا لنقص مهارات الصداقة والأمل لديهم، وفي هذا الصدد أشار (Hojjat et al., 2017) بأن نقص مهارات الصداقة لدى الطلبة الجامعيين ترتبط بالعديد من جوانب التكيف الاجتماعي والعاطفي، كالشعور بالوحدة والاكنتاب والقلق واحترام الذات. ويُشير (Snyder & Pulvers, 2005) أن ضعف مهارات الأمل يبنى بضعف قدرة الطلبة الجامعيين على تحمل الألم. كما يرى (Yowell, 2000) أن الأمل يُعزز تحقيق أهداف الطلبة، ويساهم في تطوير توقعات إيجابية نحو المستقبل وينمي مشاعر وتخييلات إيجابية تحفز سلوكهم، فضلًا عن تعزيز الكفاءة الذاتية لديهم، ويوفر لهم الفرص للمشاركة الاجتماعية الهادفة.

وقد جاء إحساس الباحثين بأهمية المشكلة إنطلاقًا من أهمية مهارات الصداقة والأمل في حياة الطلبة الجامعيين، فمن الضروري دراسة حاجاتهم والصعوبات التي تواجههم في الجانب النفسي والاجتماعي من أجل تنمية تلك المفاهيم الإيجابية، وقد لاحظ الباحثان أن المتغيرين لم

يستحوذاً على إهتمام الباحثين. وتأسيساً على ذلك، فضلاً عن دراسة الأدب النظري والدراسات السابقة، حاول الباحثان التعرف الى مستوى تلك المفاهيم لدى طلبة مرحلة البكالوريوس، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على مستوى مهارات الصداقة والأمل لدى طلبة البكالوريوس في جامعة عجلون الوطنية، والتعرف الى العلاقة بينهما، وتحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى مهارات الصداقة والأمل لدى عينة من طلبة البكالوريوس في جامعة عجلون الوطنية؟
 2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مهارات الصداقة والأمل لدى عينة من طلبة البكالوريوس في جامعة عجلون الوطنية؟
 3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى كل من مهارات الصداقة والأمل لدى عينة من طلبة البكالوريوس في جامعة عجلون الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟
- أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف الى مستوى مهارات الصداقة والأمل لدى عينة من طلبة البكالوريوس في جامعة عجلون الوطنية، والعلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في مستوى مهارات الصداقة والأمل تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في متغيراتها، إذ أنها تناولت مفاهيم ذات علاقة بالحياة العامة للطلبة الجامعيين على وجه الخصوص، إذ ستوفر أطراً نظرية تتعلق بمفاهيم نفسية مثل: مهارات الصداقة والأمل، فضلاً عن الإهتمام بمعرفة العلاقة بين المتغيرين، وأنعكاساتها على جوانب الحياة الجامعية.

الأهمية التطبيقية:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية في توفير أداتين يمكن تطبيقهما في مجال قياس مستوى مهارات الصداقة، والأمل، واستخدامهما في دراسات لاحقة، كما يمكن أن تقدم الدراسة بعض المعلومات والبيانات التي قد يستفيد منها المسؤولون، والمخططون، وصناع القرار، وإدارات الجامعات

والقائمون على السياسات التربوية، في تحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة، وذلك من أجل دفعهم نحو توجيه جهودهم نحو تنمية مهارات الصداقة والأمل، ويمكن لهذه الدراسة أن تُقدم ما من شأنه أن يكون سندا للباحثين لإجراء دراسات جديدة مع فئات مماثلة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

- **مهارات الصداقة Friendship Skills:** عرفها بونسترا (Boonstra, 2005, 2-3) بأنها "علاقة تتسم بالاختيار الحر الإرادي بين شخصين، وتهدف إلى تيسير ودعمها الأهداف الاجتماعية والعاطفية للأطراف المشتركة في العلاقة، ويمكن أن تتضمن أنماطاً ودرجات مختلفة من الإخلاص، والتعاطف، والمساعدة المتبادلة. وتُعرّف إجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس مهارات الصداقة المستخدم في الدراسة.

- **الأمل Hope:** عرفه سنايدر Snyder المُشار إليه في (Abdel-Khaleq, 2004, 184) بأنه "حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجهة نحو الهدف، والتخطيط لتحقيق الهدف". ويُعرّف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأمل المستخدم في الدراسة.

- **طلبة البكالوريوس Bachelor Students:** هم الطلبة من كلا الجنسين والذين يدرسون في مرحلة البكالوريوس في مختلف الكليات ومختلف السنوات الدراسية من المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2022/2021 بجامعة عجلون الوطنية (Admission and Registration Unit, 2021).

حدود الدراسة: تحددت الدراسة بالآتي:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2022/2021
- الحدود المكانية: جامعة عجلون الوطنية
- الحدود البشرية: عينة من طلبة البكالوريوس (الذكور والإناث)
- حدود موضوعية: تتحدد الدراسة بطبيعة الأدوات المستخدمتين في الدراسة (مهارات الصداقة، والأمل) وخصائصها السيكمترية.

محددات الدراسة:

- تتحدد بالمقدرة على تعميم النتائج بما يعكس مدى استجابة أفراد العينة عن فقرات الأدوات المعدتين لأغراض الدراسة وهما (مهارات الصداقة، والأمل).

- تتحصر دلالات المفاهيم الواردة في الدراسة بالتعريفات الإجرائية والمفاهيمية المحددة فيها.
الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض للدراسات السابقة في محورين، المحور الأول: الدراسات التي تناولت مهارات الصداقة، والمحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأمل.
أولاً: الدراسات التي تناولت مهارات الصداقة

أجرى ديمير وأورثل (Demir & Orthel, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى الفروق في الصداقة المثالية الحقيقية والرفاهية باختلاف الجنس لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (382) طالباً جامعياً في إحدى الجامعات في تركيا. وتم استخدام مقياس الصداقة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الصداقة كان مرتفعاً لدى الإناث عنه لدى الذكور، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى التفاوت ارتبط سلباً بالرضا عن الصداقة والرفاهية وتلبية الاحتياجات النفسية لدى كلا الجنسين.

كما أجرى سرميني وآخرون (Sarmini et al, 2013) دراسة هدفت إلى بحث المقدرة التنبؤية للصداقة بالتنبؤ بالسعادة وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية على الصداقة، تكونت عينة الدراسة من (194) طالباً وطالبة في جامعة عين شمس بمصر. واستخدمت الدراسة مقياسي الصداقة والسعادة. وأشارت أهم النتائج إلى أن الصداقة لا تختلف باختلاف الجنس، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الصداقة والسعادة، كما أشارت إلى المقدرة التنبؤية للصداقة في التنبؤ بالسعادة.

وقام سيما وسينجا (Sima & Singh, 2017) بدراسة هدفت إلى تحديد جودة الصداقة بين طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (401) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات في إثيوبيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس جودة الصداقة القياسي (FQS). وأشارت أبرز النتائج أن مستوى جودة الصداقة جاء منخفضاً لدى طلبة الجامعات.

وأجرى الشميري (Al-Shamiri) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الصداقة لدى طلبة جامعة تعز، وكذلك التعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصداقة وفقاً للمتغيرات الاتية: الجنس، الكلية، مكان الإقامة. تكونت عينة الدراسة من (520) طالباً وطالبة من مختلف الكليات والمستويات في جامعة تعز، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس الصداقة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الصداقة لدى طلبة جامعة تعز مرتفع. ولا توجد فروق

دالة إحصائية في مستوى الصداقة وفقا لمتغيرات: الجنس، والكلية، ومكان الإقامة. اما منصور (Mansour, 2021) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الصداقة لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، تكونت عينة الدراسة من (105) من طالبات جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية. وطبق عليهم مقياس الصداقة الحميمة. وأشارت أهم النتائج أن مستوى الصداقة جاء مُرتفعًا.

الدراسات التي تناولت الأمل:

وأجرى هوب وآخرون (Hope et al., 2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين كمالية الأصدقاء وأفراد الأسرة على التطلعات نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (341) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات في كندا، وتم استخدام مقاييس: الرفاهية الذاتية، وتطلعات الحياة، والكمالية الذاتية، والنقد الذاتي، وأشارت أهم النتائج إلى أن كمالية الأصدقاء لها أثرًا كبيرًا على التطلعات نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، وإلى وجود أثر للعيش مع الأصدقاء على تطلعات الطلبة.

كما أجرى مير وبنداري (Mir & Bhandari, 2018) دراسة هدفت تقصي مستوى الأمل لدى طلبة الجامعة. وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالبًا وطالبة، منهم (28) من الإناث و(47) من الذكور في، إحدى الجامعات في الهند. واستخدمت الدراسة مقياس الأمل. وأشارت أبرز النتائج أن الطلبة لديهم مستوى متوسطا من الأمل، كما أشارت النتائج إلى اختلاف موقف الطلبة من الأمل تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وأجرى الإمام ورويم (Al-Imam & Roeem, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الأمل لدى طلبة الجامعة وكشف الفروق بين أفراد العينة في المتغيرات الاتية: الجنس، العمر، المستوى الدراسي، مكان الإقامة. تكونت العينة من (315) طالبًا وطالبة في السنة الدراسية الثانية والثالثة من طلبة الجامعات في الجزائر. واستخدمت الدراسة مقياس الأمل. وأشارت النتائج إلى أن هناك مستوى متوسطا من الأمل لدى طلبة عينة الدراسة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمل تبعًا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي والعمر، ووجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمل تبعًا لمتغير الإقامة لصالح الخارجيين.

وفي دراسة علوان وآخرون (Alwan et al., 2021) التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الأمل لدى طلبة الجامعة وعلاقته بدافعية التعلم تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص. تكونت عينة

الدراسة من (640) طالبًا وطالبة في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. وتم استخدام مقياسين هما: الأمل الأكاديمي، ودافعية التعلم. وأشارت أهم النتائج إلى أن مستوى الأمل جاء مُرتفعًا، وإلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأمل الأكاديمي تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أن هذه الدراسات جاءت متنوعة من حيث الهدف والعينة والأساليب الإحصائية والمنهجية والأدوات؛ فمن حيث الهدف جاءت بعض الدراسات بهدف التعرف الى مستوى مهارات الصداقة والأمل مثل دراسة (Demir & Orthel, 2011) ودراسة (Al-Shamiri) ودراسة (Alwan et al., 2021). أما بالنسبة لادوات الدراسة فقد استخدمت الدراسات السابقة مقاييس: الأمل ومهارات الصداقة مثل دراسة (Mansour, 2021) ودراسة (Mir & Bhandari, 2018). وبالنسبة للمنهجية فقد أستخدمت الدراسات المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فيلاحظ ان معظم الدراسات تناولت طلبة مرحلة البكالوريوس، مثل دراسة (Al-Shamiri) ودراسة (Sima & Singh, 2017). ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أهمية مهارات الصداقة والأمل كأحد الموضوعات المهمة في الشخصية، وتنمية الجوانب الإيجابية لدى الطلبة، كما يُلاحظ أن الدراسات السابقة قد تناولت متغيرات الدراسة كمشكل مستقل عن بعضها ، كما أنه لا يوجد حسب علم الباحثين أي دراسات تناولت متغيرات الدراسة مجتمعه، لذلك جاءت الدراسة الحالية التي يتوقع منها أن تساعد الباحثين لدراسات لاحقة، تسد الفراغ، وتعالج النقص في الدراسات السابقة، وما يميز الدراسة الحالية أنها تربط المتغيرين معًا بطريقة مباشرة لدى طلبة مرحلة البكالوريوس.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهجية:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة القائمة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في مرحلة البكالوريوس بجامعة عجلون الوطنية، والبالغ عددهم حسب احصائية وحدة القبول والتسجيل (2233) طالبًا وطالبة موزعين على ثماني كليات، وموزعين حسب الجنس (1324) طالباً و(909) طالبات. في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2021/2022.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من الطلبة في مرحلة البكالوريوس بجامعة عجلون الوطنية، بواقع (4.5%) من مجتمع الدراسة، وبلغ العدد الذي طبق عليهم (100) طالب وطالبة، اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، موزعين حسب الجنس (59) طالباً و(41) طالبة، وقد تم توزيع رابط إلكتروني للمقاييس وإرساله للطلبة من خلال مجموعات الواتساب. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
مهارات الصداقة	ذكر	59	59%
	أنثى	41	41%
الأمل	ذكر	59	59%
	أنثى	41	41%
	المجموع	100	100%

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس مهارات الصداقة

تم تطوير مقياس مهارات الصداقة من خلال العودة إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة مثل دراسة (Al-Ma'shi, 2018) ودراسة (Qatami & Al-Omari, 2018) ودراسة (Al-Shamiri, 2019)، ودراسة (Picton & Nelson, 2017). وتكون المقياس بصورته الأولى من (45) فقرة، توزعت على أربعة أبعاد هي:

1. التعبير عن الذات وعدد فقراته (10) وتقيسه الفقرات من (1-10).
2. القرب والألفة وعدد فقراته (11) وتقيسه الفقرات من (11-21).
3. إدارة الاختلاف وعدد فقراته (12) وتقيسه الفقرات من (22-33).
4. المساندة والمؤازرة وعدد فقراته (12) وتقيسه الفقرات من (34-45).

وللتحقق من ملائمة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، تم التحقق من الخصائص السيكومترية

الآتية:

أولاً: دلالات صدق مقياس مهارات الصداقة

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من دلالات صدق مقياس مهارات الصداقة وملاءمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح

الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكّمين، بلغ عددهم عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية: اليرموك، عجلون الوطنية، مؤتة، وتمّ اعتماد الحُكم على صلاحية بقاء الفقرات بنسبة (80%) وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة إلى المقياس والبُعد، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في (11) فقرة، وحذف سبع فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (38) فقرة.

2. مؤشرات صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (38) طالبًا وطالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.328-0.883)، ومعاملات ارتباط الفقرة بالأبعاد تراوحت ما بين (0.407-0.889). كما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.336-0.936)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30) وفق ما أشار إليه هاتي (Hattie, 1985)، وبذلك فقد قبلت جميع الفقرات.

ثانياً: دلالات ثبات مقياس مهارات الصداقة:

للتأكد من ثبات مقياس مهارات الصداقة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ طبّق على عينة استطلاعية تكونت من (38) طالبًا وطالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وقد بلغت قيم ثبات كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.927). وكانت هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة. وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النهائية إذ تكون من (38) فقرة.

تصحيح مقياس مهارات الصداقة وتفسيره:

تكون المقياس بصيغته النهائية من (38) فقرة، تم الاستجابة عليها وفق تدرج خماسي لقياس مستوى مهارات الصداقة، إذ تم إعطاء الإجابة دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)، وأحياناً (3 درجات) نادرًا (درجتان) مطلقًا (درجة واحدة)، علمًا أن جميع الفقرات صيغت بطريقة إيجابية ما عدا الفقرات (6، 21، 34) مصاغة باتجاه سلبي. وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (190)، وأدنى درجة (38)، كما تم الحكم على متوسطات مقياس مهارات

الصدقة على النحو الآتي: من (1.00 - 2.33) مستوى منخفض. من (2.34 - 3.66) مستوى متوسط. من (3.67 - 5.00) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس الأمل

تم تطوير مقياس الأمل من خلال العودة إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة مثل مقياس سنايدر للأمل الذي ترجمه (Abdel-Khaleq, 2004) ومقياس الأمل لدى طلبة الجامعة لـ (Rahim, 2015)، وأختبار الأمل Hope Test (Seligman, 2002). وتكون المقياس بصورته الأولى من (36) فقرة، توزعت على أربعة أبعاد هي:

1. معنى الحياة وعدد فقراته (9) وتقيسه الفقرات من (1-9).
 2. الأهداف الحياتية وعدد فقراته (9) وتقيسه الفقرات من (10-18).
 3. قوة الإرادة وعدد فقراته (9) وتقيسه الفقرات من (19-27).
 4. التوجه الإيجابي نحو المستقبل وعدد فقراته (9) وتقيسه الفقرات من (28-36).
- وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها، تم التحقق من الخصائص السيكومترية

كالآتي:

أولاً: دلالات صدق مقياس الأمل

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من دلالات صدق مقياس الأمل وملاءمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين، بلغ عددهم عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية: اليرموك، عجلون الوطنية، مؤتة، وتم اعتماد الحكم على صلاحية بقاء الفقرات بنسبة (80%) وقد طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة إلى المقياس والبعد، وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في ثمانية فقرات، وحذف ثلاث فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (33) فقرة.

2. مؤشرات صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (38) طالباً وطالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع

الدرجة الكلية للمقياس بين (0.399-0.846). وتراوحت معاملات الارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.755-0.942)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30) وفق ما أشار إليه هاتي (Hattie, 1985)، وبذلك فقد قبلت جميع الفقرات. وبذلك بقي المقياس كما هو مكونا من (33) فقرة.

ثانيا: دلالات ثبات مقياس الأمل:

للتأكد من ثبات مقياس مهارات الصداقة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ طُبِّق على عينة استطلاعية تكونت من (38) طالبًا وطالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عيّنتها، وقد بلغت قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للمقياس ككل (0.927). وكانت هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة. وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النهائية اذتكون من (33) فقرة.

تصحيح مقياس الأمل وتفسيره:

تكون المقياس بصيغته النهائية من (38) فقرة، تم الاستجابة عليها وفق تدرّج خماسي لقياس مستوى مهارات الصداقة، إذ تم إعطاء الإجابة دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)، وأحياناً (3 درجات) نادرًا (درجتين) مطلقًا (درجة واحدة)، علمًا أن جميع الفقرات صيغت بطريقة إيجابية ما عدا الفقرات (1، 5، 12، 13، 22، 24، 26، 31، 33) مصاغة باتجاه سلبي. وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (165)، وأدنى درجة هي (33)، كما تم الحكم على متوسطات مقياس الأمل على النحو الآتي: من (1.00-2.33) مستوى منخفض. من (2.34-3.66) مستوى متوسط. من (3.67-5.00) مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الأمل
- المتغير التابع: مهارات الصداقة
- المتغير المعدل: الجنس (ذكور، إناث).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى مهارات الصداقة والأمل لدى عينة من طلبة البكالوريوس في جامعة عجلون الوطنية؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس مهارات الصداقة والأمل

وأبعادهما، والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس مهارات الصداقة والأمل وأبعادهما مرتبان ترتيباً تنازلياً

المقياس	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
مقياس الصداقة	بعد القرب والألفة	1	4.10	0.792	مرتفع
	بعد المساندة والموازة	2	3.88	0.748	مرتفع
	بعد إدارة الاختلاف	3	3.87	0.692	مرتفع
	بعد التعبير عن الذات	4	3.70	0.672	مرتفع
	المقياس ككل		3.89	0.642	مرتفع
مقياس الأمل	بعد معنى الحياة	1	4.00	0.771	مرتفع
	بعد الأهداف الحياتية	2	3.79	0.525	مرتفع
	بعد التوجه الإيجابي نحو المستقبل	3	3.78	0.530	مرتفع
	بعد قوة الإرادة	4	3.63	0.479	متوسط
	المقياس ككل		3.80	0.512	مرتفع

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الصداقة تراوحت ما بين (3.70-4.10)، وجاء في الرتبة الأولى بعد القرب والألفة بمتوسط حسابي (4.10)، ثم بعد المساندة والموازة بمتوسط حسابي (3.88)، تلاه بعد إدارة الاختلاف بمتوسط حسابي (3.87)، وأخيراً بعد التعبير عن الذات بمتوسط حسابي (3.70)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس مهارات الصداقة الكلي (3.89) بانحراف معياري (0.642) وبمستوى "مرتفع". وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس الأمل تراوحت ما بين (3.63-4.00)، وجاء في الرتبة الأولى بعد معنى الحياة بمتوسط حسابي (4.00)، وتلاه بعد الأهداف الحياتية بمتوسط حسابي (3.79)، ثم بعد التوجه الإيجابي نحو المستقبل بمتوسط حسابي (3.78) وأخيراً جاء بعد قوة الإرادة بمتوسط حسابي (3.63)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس الأمل الكلي (3.80) بانحراف معياري (0.512) وبمستوى "مرتفع".

وربما يتم عزو نتيجة ارتفاع مستوى مهارات الصداقة وفقاً لما أشار له ميتش وآخرون (Miche et al. 2013) لكون مرحلة الشباب التي يمر بها الطلبة تمثل مرحلة مهمة في بناء الصداقات المختلفة، إذ يصبح الأفراد أكثر انتظاماً في لقاء أصدقائهم، ويكتسبون أصدقاء اضافيين، ممن هم بالقرب منهم، كزملاء نفس التخصص ذاتها وأصدقاء السكن. وقد تعزى هذه النتيجة لما تتميز به تلك الصداقات بكونها أكثر تعقيداً من المراحل الأخرى، ولدورها

المهم في توجيه سلوك الطلبة نحو العلاقات المختلفة، ولربما يكون هناك إدراك من قبل الطلبة بأهميتها، وهذا يحفزهم على بناء صداقات متنوعة، مما زاد مستوى الصداقة لديهم. وقد يعزو الباحثان ارتفاع مستوى بُعد الألفة والألفة، لشعور الطلبة بأهمية التقارب الوثيق في زيادة التفاعل المتكرر، فكلما زادت الألفة زاد الانفتاح على الصداقة، مما قد أسهم في ارتفاع توقعات الطلبة تجاه هذا البعد، أما انخفاض مستوى بُعد التعبير عن الذات، فربما يكون نتيجة ضعف معرفة الطلبة بالطرق المناسبة للتعبير عن الذات، كونهم انتقلوا من المدرسة إلى الجامعة، وربما يكون هناك ضعف في توجيه الطلبة خلال المدرسة في التعريف بمفهوم الذات وتنميته. أما بخصوص النتيجة المتعلقة بارتفاع مستوى الأمل، فيمكن أن تُفسر في ظل ما ذكره ستيفانسون وآخرون (Stefansson et al., 2018) من أن الطلبة لديهم إدراك لأهمية الأمل في التخفيف من الضغوط الدراسية التي يواجهونها، وربما تعزى تلك النتيجة ربما لمعرفة الطلبة بأهمية الأمل في تحقيق الأهداف، وقد يكون هناك دور للتوجيه الذي تلقاه الطلبة في المدرسة والجامعة من قبل مكتب الإرشاد والتوجيه، وقد يعزو الباحثان ارتفاع مستوى بعد معنى الحياة، لكون الطلبة يدركون المغزى من الحياة ربما لكونهم قد واجهوا خبرات سابقة عززت لديهم الشعور بأهمية الحياة، وتحقيق الأهداف. أما انخفاض مستوى قوة الإرادة، فيعزو الباحثان ذلك لفقدان الطلبة أحد مكونات الأمل، ويمكن أن يكون ذلك نتيجة ضعف توجيه الطلبة في هذا البعد، وهو من أهم مكونات الأمل، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجد أنها قد إتفقت مع دراسة (Mansour, 2021) ودراسة (Al-Shamiri) التي أشارت إلى أن مستوى الصداقة كان مرتفعاً لدى طلبة الجامعة، ودراسة (Alwan et al., 2021) التي أشارت إلى أن مستوى الأمل مرتفع لدى طلبة الجامعة، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (Sima & Singh, 2017) التي أشارت إلى أن مستوى الصداقة كان منخفضاً لدى طلبة الجامعة، ودراسة (Mir & Bhandari, 2018) ودراسة (Al-Imam & Roeem, 2020) التي أشارت إلى أن مستوى الأمل كان متوسطاً لدى طلبة الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل تُوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مهارات الصداقة والأمل لدى عينة من طلبة البكالوريوس في جامعة عجلون الوطنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات، والجدول (3)

يوضح النتائج:

الجدول (3) قيم معامل ارتباط بيرسون بين مهارات الصداقة والأمل

المتغير		مقياس مهارات الصداقة	بعد التعبير عن الذات	بعد القرب والألفة	بعد إدارة الاختلاف	بعد المساندة والموازة
مقياس الأمل	الارتباط	*7120.	0.349*	0.636*	0.720*	0.724*
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.032	0.000	0.000	0.000
بعد معنى الحياة	الارتباط	0.691*	0.416*	0.621*	0.680*	0.667*
	مستوى الدلالة	0.000	0.009	0.000	0.000	0.000
بعد الأهداف الحياتية	الارتباط	0.719*	0.339*	0.632*	0.709*	0.766*
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.037	0.000	0.000	0.000
بعد قوة الإرادة	الارتباط	0.581*	0.213	0.491*	0.610*	0.642*
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.199	0.002	0.000	0.000
بعد التوجه الإيجابي نحو المستقبل	الارتباط	0.464*	0.198	0.463*	0.507*	0.417*
	الدلالة الإحصائية	0.003	20.23	0030.	0010.	0090.

*دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول (3) وجود علاقة طردية بين مهارات الصداقة والأمل حيث بلغ معامل الارتباط (0.712) وبالتالي فإنهما يفسران ما نسبته ذات دلالة احصائية (50.6%) من بعضهما، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتراحت معاملات ارتباط مقياس مهارات الصداقة مع مقياس الأمل ككل بين (0.349-0.724)، أما معاملات الارتباط بين مقياس الأمل ومقياس مهارات الصداقة فقد بلغت (0.464-0.719)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين جميع أبعاد مهارات الصداقة وجميع أبعاد الأمل ما عدا العلاقة بين بعد التعبير عن الذات من أبعاد مهارات الصداقة وكل من بُعدي: قوة الإرادة والتوجه الإيجابي نحو المستقبل من أبعاد مقياس الأمل، إذ تراوحت العلاقة بين (0.339-0.766)، وعدم وجود علاقة دالة احصائياً بين بعد التعبير عن الذات من أبعاد مهارات الصداقة وكل من البعدين قوة الإرادة والتوجه الإيجابي نحو المستقبل من أبعاد الأمل.

وربما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة قد يدركون أهمية وجود الأصدقاء الإيجابيين في حياتهم، وذلك من خلال الصداقات التي كونوها في حياتهم الجامعية، إذ قد تكون زادت من تفاؤلهم في المستقبل وفي المقدرة على تحقيق الأهداف، مما زاد من توقعاتهم الإيجابية للعلاقة بين المفهومين، وفي هذا الصدد أكد وينتزيل وآخرون (Wentzel et al., 2004) أن تجارب

الصداقة المختلفة ترتبط بأداء الطلبة الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي. كما يمكن أن يكون الطلبة قد حصلوا على بعض التوجيهات الإرشادية والتوجيهية من بعض الجهات، كالمدرسة التي انتقلوا منها ومراكز التوجيه والإرشاد في الجامعة مما زاد من وعيهم تجاه تلك العلاقة، ويمكن أن يكون هناك دورًا لبعض المدرسين الذين وجهوا الطلاب نحو بناء الصداقات المختلفة، كما يمكن أن يكون هناك دور للمقررات الأكاديمية في توجيه الطلاب نحو بناء صداقات إيجابية تُسهم في تطوير مفهوم الأمل والتفاؤل لديهم. وفي ضوء النتائج التي تم توصلت إليها الدراسة وجد أنها قد اتفقت مع دراسة (Sarmini et al, 2013) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين السعادة والأمل، كما اتفقت مع دراسة (Hope, et al., 2016) التي أشارت إلى أن كمالية الاصدقاء لها أثرًا كبيرًا على التطلعات نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة. ولم تختلف الدراسة مع أي من الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى كل من مهارات الصداقة والأمل لدى عينة طلبة البكالوريوس في جامعة عجلون الوطنية تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارت للعينات المستقلة (Independent t Test) لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياسي مهارات الصداقة والأمل وذلك تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (4) يبين النتائج:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياسي مهارات الصداقة والأمل تبعاً لمتغير

الجنس

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
مهارات الصداقة	ذكور	3.81	-0.595	36	.556
	أنثى	3.94			
الأمل	ذكور	3.76	-0.328	36	.745
	أنثى	3.82			

يظهر الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مهارات الصداقة تعزى لمتغير الجنس إذ كانت قيمة ت (-0.595)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأمل تعزى لمتغير الجنس إذ كانت قيمة ت (0.328).

ومن المحتمل عزو هذه النتيجة لكون الطلبة من كلا الجنسين يهتمون بمفهوم مهارات الصداقة والأمل بأهمية بالغة، كونها متغيرات إيجابية، تؤدي دورًا مهمًا في تطوير مهاراتهم وتنمي مقدراتهم نحو تحقيق الأهداف، وربما يكون هناك دورًا للتوجيهات التي تلقاها الطلبة بالتساوي، مما زاد من مستوى كلا المتغيرين لديهم، بنفس القدر ذاته، وربما يكون هناك تأثيرًا للحياة الجامعية، والتي تتسم بمستوى من الضغط الأكاديمي، ولذلك فهم يحتاجون لبناء علاقات إيجابية مع الطلبة الآخرين من كلا الجنسين، مما يزيد من مقدرتهم على تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم نحو المستقبل. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجد أنها قد إنفقت مع دراسة كل من: (Sarmini et al, 2013) و (Al-Shamiri) التي أشارت إلى عدم اختلاف مستوى الصداقة وفقًا للجنس، وأنفقت مع دراسة (Al-Imam & Roeem, 2020) التي أشارت إلى عدم اختلاف مستوى الأمل وفقًا للجنس. وأختلفت مع دراسة كل من: (Demir & Orthel, 2011) والتي أشارت إلى اختلاف مستوى الصداقة وفقًا للجنس، كما اختلفت مع دراسة كل من: (Mir & Bhandari, 2018) و (Alwan et al., 2021) التي أشارت إلى اختلاف مستوى الأمل وفقًا للجنس.

التوصيات: في ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحثان التوصيات الآتية:

1. ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل جامعة عجلون الوطنية والجامعات الأردنية، من خلال نشر نتائجها، لتعزيز الأمل ومهارات الصداقة بين الطلبة.
2. الاستفادة من العلاقة الارتباطية بين مهارات الصداقة والأمل، إذ أن تطوير أحدهما يسهم في تطوير الآخر.
3. إجراء مزيد من الدراسات التربوية والإرشادية لفئات أخرى من طلبة الجامعة، كطلبة الدراسات العليا، لمعرفة مستوى مهارات الصداقة والأمل لديهم.
4. إجراء دراسات أخرى لفئة طلبة البكالوريوس تتناول متغيرات أخرى كالتسامح، وتسامي الذات، والمناعة النفسية.
5. إكساب المسترشدين والطلبة مهارات الصداقة لرفع مستوى الأمل لديهم.

References:

- Abdel-Khaleq, A. (2004). The Arabic version of the Snyder Hope Scale. *Journal of Psychological Studies*, 14(2), 183-192.
- Abu Al-Diyar, M. (2012). *The psychology of hope: From a Psychological-Educational-Islamic perspective*. Child Evaluation and Education Center, Kuwait.

- Admission and Registration Unit - Ajloun National University (2021). *Number of students admitted to the undergraduate level for the academic year 2021-2022*. Ajloun, Jordan.
- Akram, Z., Mahmud, M., & Mahmood, A. (2015). Impact of social networking sites (SNSs) on youth. *Applied Science Reports*, 11(1), 6-10.
- Al-Imam, S, Roeem, w. (2020). The level of hope and its relationship to some demographic variables among students of the University of Ouargla, A field study at the Faculty of Humanities and Social Sciences. *Journal of Psychological & Educational Studies*, 13(2), 180-200.
- Al-Ma'shi, M, M. (2018). The effectiveness of a counseling program in developing social skills and improving the quality of friendship among a sample of university youth. *Jazan University Journal of Human Sciences: Jazan University*, 7(4), 1-19.
- Al-Shamiri, K. A-R. H. (2019). Friendship among Taiz University students in light of some variables. *Journal of Educational Sciences and Human Studies: Series of Arts and Educational, Human and Applied Sciences: University of Taiz - Education Branch - Department of Graduate Studies and Scientific Research*, 5, 144 - 173.
- Alwan, A., Al-Azamat, O., & Al-Zoubi. (2021). Academic hope and its relationship to learning motivation among students of Al-Balqa Applied University. *Dirsat - Educational Sciences: University of Jordan - Deanship of Scientific Research*, 48(1), 561 - 572.
- American Psychological Association (2021). *Friendship*. Accessed on 10/2/2021.
- Bagwell, C. L., Bender, S. E., Andreassi, C. L., Kinoshita, T. L., Montarello, S. A., & Muller, J. G. (2005). Friendship quality and perceived relationship changes predict psychosocial adjustment in early adulthood. *Journal of Social and Personal Relationships*, 22(2), 235- 254.
- Boonstra, J. (2005). Conversational styles and personality characteristics in women's close friendships and acquaintance relationships. unpublished *Master Thesis*, University of Northern, Canada.canada.
- Degenne, A., & Lebeaux, M. O. (2005). The dynamics of personal networks at the time of entry into adult life. *Social networks*, 27(4), 337-358.

- Demir, M., & Orthel, H. (2011). Friendship, real-ideal discrepancies, and well-being: Gender differences in college students. *The Journal of Psychology*, 145(3), 173-193.
- Fraley, R. C., Roisman, G. I., Booth-LaForce, C., Owen, M. T., & Holland, A. S. (2013). Interpersonal and genetic origins of adult attachment styles: A longitudinal study from infancy to early adulthood. *Journal of Personality and Social Psychology*, 104(5), 817-838.
- Furlonger, B., & Gencic, E. (2014). Comparing satisfaction, life-stress, coping and academic performance of counselling students in on-campus and distance education learning environments. *Journal of Psychologists and Counsellors in Schools*, 24(1), 76-89.
- Hattie, J. (1985). Methodology Review: Assessing unidimensionality of tests and item. *Applied Psychological Measurement*, 9, 139- 164.
- Hojjat, M., Moyer, A., & Halpin, A. M. (Eds.). (2017). *The psychology of OXFORD friendship*. Oxford University Press.
- Holden, M. (2017) *What are the challenges facing youth? Leading education for a aonnected world*. University of Calgary, Canada.
- Hope, N., Koestner, R., Holding, A., & Harvey, B. (2016). Keeping Up with the Joneses: Friends' Perfectionism and students' orientation toward extrinsic aspirations. *Journal of Personality*, 84(6), 702-715.
- Macaskill, A., & Denovan, A. (2013). Developing autonomous learning in first year university students using perspectives from positive psychology. *Studies in Higher Education*, 38(1), 124-142.
- Mansour, E. M. S. A. (2021). The level of friendship among a sample of Taif University students. *Journal of the Faculty of Education: Assiut University - Faculty of Education*, 37(3), 312 - 339.
- Miche, M., Huxhold, O., & Stevens, N. L. (2013). A latent class analysis of friendship network types and their predictors in the second half of life. *Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences*, 68(4), 644-652.
- Mir, M. S., Bhandari, S. (2018). Attitude of university utdents towards hope. *International Journal of Emerging Technologies and Innovative Research*, 5(11), 46-48.
- Monsour, M., & Rawlins, W. K. (2014). Transitional identities and postmodern cross-gender friendships: An exploratory investigation. *Women and Literature*, 37(1), 11-39.

- Oswald, D. L., & Clark, E. M. (2003). Best friends forever? High school best friendships and the transition to college. *Personal relationships*, 10(2), 187-196.
- Oxford Dictionaries. (2021). *Definition for friend*. Oxford Dictionary Press. Retrieved 25 April 2021.
- Picton, C., Kahu, E. R., & Nelson, K. J. (2017). Friendship supported learning? the role of friendships in first-year students' university experiences. In *Student Transitions Achievement Retention and Success (STARS) Conference*. STARS.
- Qatami, N. M., & Al-Omari, N. H. S. (2018). The effect of a training program based on social cognitive theory on developing the skills of curiosity and friendship among fifth grade female students. *Dirasat Educational Sciences: University of Jordan - Deanship of Scientific Research*. 45, Supplement, 171-196.
- Rahim, H. S. (2015). Building and applying the measure of hope for university students. *The Professor's Journal*, 2(212), 321-350.
- Rawlins, W. K. (2008). *The compass of friendship: Narratives, identities, and dialogues*. Sage Publications.
- Rawlins, W. K. (2009). *The compass of friendship: Narratives, identities, and dialogues*. Thousand Oaks, CA: Sage.
- Rayle, A. D., & Chung, K. Y. (2007). Revisiting first-year college students' mattering: Social support, academic stress, and the mattering experience. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 9(1), 21-37.
- Rosini, R. J., Nelson, A., Sledjeski, E., & Dinzeo, T. (2017). Relationships between levels of mindfulness and subjective well-being in undergraduate students. *Modern Psychological Studies*, 23(1), 4.
- Sadeghipour, M., Khoshnevisan, M. H., Jafari, A., & Shariatpanahi, S. P. (2017). Friendship network and dental brushing behavior among middle school students: An agent-based modeling approach. *PloS one*, 12(1), e0169236.
- Sarmini, I. M., Shaheen, H. S. S., & Yassin, H. M. (2013). Friendship and happiness, I have a sample of university students. *Journal of Scientific Research in Arts: Ain Shams University - Girls' College of Arts, Sciences and Education*, 14 (3), 191 - 218.
- Seligman, M. E. (2002). Positive psychology, positive prevention, and positive therapy. *Handbook of positive psychology*, 2(2002), 3-12.

- Sima, M. W., & Singh, P. (2017). College students' friendship quality, *Journal of Humanities and Social Science*, 22(2), 85-89.
- Snyder, C. R., & Pulvers, K. M. (2001). Dr. Seuss, the coping machine, and "Oh, the Places You'll Go.". *Coping with stress: Effective people and processes*, 3-29.
- Stefansson, K. K., Gestsdottir, S., Birgisdottir, F., & Lerner, R.M. (2018). School engagement and intentional self-regulation: A reciprocal relation in adolescence. *Journal of Adolescence*, 64, 23-33.
- Wentzel, K. R., Barry, C. M., & Caldwell, K. A. (2004). Friendships in middle school: Influences on motivation and school adjustment. *Journal of Educational Psychology*, 96(2), 195.